

المسباح: الفضائيات تجعل الإرهاب بطولية.. والجاسر: العلم الصافي يحمي شبابنا.. وطارهي: الفكر التكفيري داء عضال.. والمعيوف: مؤسسات حماية الشباب قليلة

الدعاة: الجهل والغلو الديني تشوه المفاهيم الدينية لدى الشباب

لم يكفر المسلم المجتمعات الإسلامية برمتها، ويعتقد كفر أهلها إلا أنزرا يسيرا منهم إلا بسبب الغلو والجهل.

الفكر التكفيري

وأكد أن الواجب على الوالدين صيانة أولادهم من هذا الفكر التكفيري أشد من صيانتهم من الأمراض السارية يقول الله تعالى: (ولا تقتلوا أولادكم) - الأنعام: 151 والإسراء: 31، ودلت الآية في الموضوع بعمومها مع قطعها عن الوصف المنزل لها على تحريم أن يسعى الوالدان في قتل أولادهم مطلقا، لا سعيا مباشرا، ولا متسبين في ذلك، ولا أن يكونا سببا في كونه غاليا، أو كونه جافيا، أو كونه متساهلا، أو كونه غافلا.

وقد يقول قائل كيف يمكن لوالد أن يتسبب في قتل ولده؟ أقول إن بعض الآباء من حيث يشعر أو لا يشعر قد يكون سببا في فكر ابنه التكفيري، إما لكونه قدوة سيئة، أو لكونه غالبا، أو كونه جافيا، أو كونه متساهلا، أو كونه غافلا.

وقال تعالى: (بابها الذين آمنوا من أن زواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم، إنما أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أجر عظيم) - التغابن: 14، ففي الآيتين إشارة إلى أن الأولاد قد يكونون أعداء للإنسان فإن قوله (من) تفيد التبعية، ومن أظهر هذه الصور أن يصل الولد إلى مرتبة الغلو المفرط، أو الجهل المسخبط بحيث يصبح يكفر والديه أو يعتقد عدواتهما عيادا بالله تعالى.

ويستفاد من الآية وجوب الحذر منهما وعليهما، مع استعمال العفو والصفح والغفرة معهما، واحتساب ذلك عند الله تعالى فإن في ذلك أجرا عظيما عند الله تعالى الذي عنده الأجر العظيم. والله أسأل أن يصلح لنا ولكم الذرية، وأن يبارك لنا فيهم، وأن يجعلهم قرة عين، وأن يجعلهم مسن يدينون باعتقاد أهل السنة والجماعة، بعيدين عن الغلو والجفاء، وأن يجعلنا وإياهم ممن يرون السمع والطاعة لولاة الأمر من المسلمين وبحبوت الأمان والأمان، ويغضون الفساد والإساءة، وإراقة الدماء البريئة وقتل الأنفس المحرمة.



الداعية حسين المعيوف

قادرين على ذلك، لذا كان لا بد من أن تكون هناك مؤسسات ترعى وتستقبل هؤلاء الآباء وبناءهم لتبصيرهم بالحق وإزالة الشبهات عنهم ووضع الأمور في نصابها.

فئات الأكياد

ومن جانبه، قال الباحث في إدارة البحوث والموسوعات الإسلامية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الداعية د.محمد هشام طاهري أن أولادنا - الذكور والإناث - هم فئات أكبادنا، وما من والد ولا والدة إلا وهو يسعى جاهدا في إصلاح ذريته، من جميع النواحي الدينية والبدنية والصحية والاجتماعية.. الخ.

وأن مما ابتليت به الأمة في هذه الأزمنة المتأخرة الفكر التكفيري الذي يسعى أهله جاهدين في تشفيره، لا سيما بين شباب الأمة، والسعي في الإفساد في الأرض باسم الجهاد، وباسم الدين!

ان هذا الفكر داء عضال، ومستشر كالسعال وجماع دوائه أمران:

1 - إبعاد الأولاد عن الغلو والتطرف في أي مجال من مجالات الدين، وأموره الدنيوية.

2 - إبعاد الأولاد عن الجهل.

فمن عرف دواء الفكر التكفيري فليعلم أن هذا الداء لا يستشري إلا إذا انتشر الغلو، أو الجهل أو هما معا.

ومن تأمل حال المتأثرين بهذا الفكر والمتحيرين منهم، والمتحللين له، نجد أنهم عاشوا في فترة جهل، أو في فترة غلو قبل أن يقدم على ما قدم عليه.

ما الذي جعل المسلم المولود بين أيدي مسلمين يعتقد كفر والديه؟ إذا تأملنا نجد أنه لا يوجد سبب إلا الغلو أو الجهل.



د.محمد طاهري

غير السوية على عقول وأفئدة أفرادها باعتبار أن ذلك من حقوق الذرية على آباءهم، فقد قال رسول الله ﷺ: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالرجل راع في بيته ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيته».

وبين المعيوف أن السلف كانوا يربون أولادهم تربية حسنة، فكانوا يراقبون أداؤهم للعبادة، فضلا عن مراقبتهم لسلوكهم، وهذا قدوتنا النبي ﷺ يقول لا ينتهه فاطمة: «عملني فإني لا أغني عنك من الله شيئا، مبيها أن غياب التواصل بين أفراد الأسرة من جهة وبين الأسرة والمدرسة من جهة أخرى يعتبر سببا رئيسيا في عدم الكشف عن بعض الأبناء أصحاب الفكر الضال، حيث أن مراقبة الآباء للإبناء حسب العمر تعتبر النقطة الأولى في حمايتهم من هذا الفكر المنحرف، كما يجب أن تكون هناك مؤسسات تلجأ إليها بعض الآباء لاخذ الاستشارات والنصائح التي تعينهم في حماية أبنائهم من هذه الانحرافات.

وختم المعيوف حديثه بالقول: إن المؤسسات المعنية بحماية الشباب من الفكر الضال في المجتمع قليلة ومحدودة، حيث يقع على عاتق عدد من الجهات الحكومية مثل وزارة التربية ووزارة الإعلام ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل

مسؤولية كبيرة في هذا الجانب، مؤكدا أنه مازال هناك تقصير في الجانب الفكري من جميع المؤسسات في المجتمع، مطالبا الاب الذي يشعر بأن لدى ابنه توجهات منحرفة بفتح باب النقاش معه وتوضيح ما هو الصواب قبل فوات الأوان، لكن في الوقت نفسه هناك آباء غير



د.مطلق الجاسر

وفق الشريعة الإسلامية.

أهمية العلم

ويوضح عضو هيئة التدريس في قسم الفقه المقارن والسياسة الشرعية بكلية الشريعة د.مطلق الجاسر أن أعظم ما يحمي شبابنا من الأهراب والتطرف هو العلم الشرعي، فإن العلم الشرعي الصافي ضمانه باذن الله ضد الانحرافات الفكرية، فالواجب على ذوي الاختصاص مراعاة ذلك وتبصير الأجيال بما يجب عليهم بالتفصيل والوضوح النافي للخلط أو التضارب، لأن القلوب اوعية ان لم تبار بالحق وتملا بالصواب يسري إليها الفهم المغلوط، وأكد أن العلم نعمة من الله يهبها لمن يشاء من عباده وهو فضل يتفضل الله به على من يشاء من عباده، فالعلم يدعو إلى خشية الله تعالى ومخافته، والعلم شرف لاهله ورفعة لهم في الدنيا والآخرة، وهو حياة القلوب ونور البصائر وشفاء الصور، وهو الميزان الذي يوزن به الناس وتوزن به الأفعال والاعمال.

وأكد د.الجاسر ان الأمة تقاس حضارتها بنمو العلم بين أبنائها، فالعلم في المجتمع هو مقياس تقدمه وقيمه وكونه مجتمعاً نافعاً، وإذا نظرت إلى الشباب المغر بهم فستجد بينهم سمة واحدة ظاهرة وهي قلة العلم.

مسؤولية الأسرة

من جانبه، قال الداعية حسين المعيوف ان المسؤولية في حماية الأبناء من الفكر الضال المنحرف والارهاب تقع على عاتق الأسرة كونها البيئة الأولى في رعاية الأبناء وعملية التنشئة التي تعتبر مهمتها الأساسية، وأن مسؤولية الأسرة الأولى هي تربية الذرية ورعايتها رعاية تتعدم معها سيادة الأفكار



د.ناظم المسباح

بين عامة الناس والدعاة إلى الله وزعزعة الأمن في ديار الإسلام وغيرها وتعطيل مصالح الناس وإزهاق أرواح البرياء دون وجه حق وإيقاع الفتنة والتقاطع والتدابير بين المسلمين وتكفير بعض المسلمين لبعضهم دون وجه حق، وعن أسباب القيام بالأعمال الإرهابية، أرجع المسباح ذلك إلى الجهل في فهم الكتاب والسنة على فهم وطريقة السلف الصالح وعدم قيام أهل العلم بواجبهم على الوجه المطلوب، وأيضا عدم رجوع بعض المتحمسين الشباب إلى العلماء الربانيين الراشدين في العلم وتقاسم بعض حكام المسلمين عن تطبيق الشريعة في جوانب الحياة المختلفة، بل البعض منهم يسعى إلى هدم الدين والأخلاق، فممنهم من يمنع إقامة الصلاة وممنهم من يمنع الحجاب، وممنهم من يرخص بحانات الخمر.. الخ.

ضحايا الفتوى

عن الخلل الذي يؤدي إلى أعمال إرهابية يقع فيها الشباب باسم الإسلام في بلاد المسلمين وغير المسلمين، يقول رئيس لجنة الفتوى بجمعية احياء التراث الإسلامي الداعية د.ناظم المسباح: إن هذه الأعمال الإرهابية امر بعيد كل البعد عن الشريعة الإسلامية، وهو عمل مستنكر، وإن هؤلاء ضحايا يتخطون في تصرفاتهم ولا يجدون من يرشدهم إلى الطريق الصحيح، بل هؤلاء ضحايا للفتاوى المتشددة والشاذة ويضع من لا يتقيدون بمنهج الكتاب والسنة، وهناك أسباب أخرى منها وسائل الاعلام التي تغفل عن مناقشة أفكار الشباب بتجرد من كل جانب حتى لا يجد دعاة التطرف من يستمعون لهم، لذا يجب التضييق على أمثال هؤلاء من دعاة الإرهاب وذلك بتطعيم الشباب بالأفكار الصحيحة عن طريق الجلوس مع الشباب ومناقشتهم والاستماع إليهم وحوارهم بالحسنى قال تعالى: (ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك)، وأيضا عن طريق المحاضرات من دعاة معتدلين في المدارس والمساجد والمجمعات وامكن تواجد الشباب.

علاج الإرهاب

وحذر د.المسباح كيفية معالجة الإرهاب عن طريق نشر العلم الشرعي عبر وسائل الإعلام الحديثة عن طريق كبار أهل العلم، وعلى حكام المسلمين تطبيق الشريعة في كل جوانب الحياة، ومجادلة أرباب هذا الفكر بالتي هي أحسن كما فعل الإمام علي رضي الله عنه عن طريق ابن عباس رضي الله عنهما وتغزير أرباب التطرف المصيرين على ما هم عليه بعد مناقشتهم وكذلك قيام أهل العلم بواجبهم والوصول إلى عامة الناس، وعن طريق قيام المؤسسات الدينية الرسمية بواجبها في كسب ثقة الناس بها قبل لجان الفتوى وغيرها، كما أطلب بتبني الحكومات الإسلامية خططاً مدروسة لإنقاذ الأمة ومقدساتها مما حل بها وكف الأنظمة العميقة الظالمة عن أي دعاة وفتح أبواب الحريات

فهم خاطئ

وحذر د.المسباح من المخاطر التي يتسبب فيها التطرف من تشويه جمال الإسلام وسماحته ويسره وجر المسلمين إلى صراع مع جهات لا طاقة ولا قدرة لهم عليها وإيقاع الضرر على الملتزمين بالمنهج الصحيح وتنفير غير المسلمين من الدخول في دين الله، بالإضافة إلى فقد الثقة

لتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقرحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الایمیل: Lailaelshef1@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
- من إعداد: ليلي الشافعي

(نأسألو أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

صبغ الشعر

أود أن أعرف إذا كان يجوز صبغ الشعر باللون الأسود، وهل هو جائز للشباب ومحرم على كبار السن؟

● من السنة في ديننا الإسلامي تغيير الشيب، وفي الحديث المتفق عليه: «ان اليهود والنصارى لا يصبغون، فخالفوهم»

واختلف العلماء في حكم الصبغ بالسواد للرجال والنساء، والكبار والصغار، فمنهم من قال بالتحريم لغير الحرب، لقول النبي ﷺ: «عن والد أبي بكر الصديق رضي الله عنهما في الحديث الذي رواه مسلم، «وجنبوه السواد»

ومن العلماء من قال بالجواز مع الكراهة، ولكن أنصح السائلة باجتنب السواد والاختفاء بدرجات الألوان الأخرى كالبنية ونحو ذلك.



د.محمد الطيباني

قيادة المرأة

ما حكم قيادة المرأة للسيارة؟

● إن الأصل في قيادة السيارة انها مباحة للرجال والنساء دون تفریق، إلا إذا اقترنت بقيادة المرأة للسيارة أمر محرم، أو التلبس حال قيادتها بشيء من المحرمات، أو بخشبي عليها من الضرر على نفسها أو عرضها، فحينئذ يحرم على المرأة قيادة السيارة للصفة التي اقترنت بها، وذلك لأنه لا بد من ربط الأحكام الشرعية التكليفية بما يتصل بها من أسباب موجبة لها، وشروط تحقيقها، وموانع ان وجدت زال أثر السبب، فإذا وجد السبب، وتحقق الشرط، وزال المانع ترتب على الفعل الأثر الشرعي، والتكليف الذي ارتبط به.

الدعاء في السجود

في أي وقت في الصلاة يقبل الدعاء أكثر؟ هل في بداية الصلاة أم في النهاية أم في السجود أم بالركوع؟

● السجود هو أكثر المواضع التي يرجى فيها قبول الدعاء، وذلك لقول رسول الله ﷺ: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فاكثروا من الدعاء فيه، فحري ان يستجاب لكم».

فتوى د.المسعودي أثارت جدلاً بمواقع التواصل

هل «السيلفي» في الحج والعمرة.. رياء أم شرك أصغر؟

د. الشطي: أين الدليل أو الحجّة أو البيئة؟

الجميعة: مدخل للرياء والعجب ومقدمة لإحباط العمل الصالح

الشمري: تضييع للأوقات الثمينة والرياء متعلق بنية الفاعل

الشنقيطي: كثير من المسلمين فتنوا بالهواتف النقالة



عبد الرحمن الشنقيطي



د. سعد الشمري



د. جلوي الجميعة



د. بسام الشطي

ليلى الشافعي

أثارت فتوى عضو بلجنة التوعية والإفتاء بالمسجد الحرام د.محمد المسعودي، «بان استخدام التصوير وتوثيق المناسك في العمرة أو الحج من الرياء الذي يدخل في الشرك الأصغر، واصفاً التصوير على طريقة السيلفي وخلافه بالتصرفات التي لا تليق بالحرم الشريف»، أثارت جدلاً وتعرضت للانتقاد.

«الإنباء» طرحت الفتوى على عدد من رجال الفقه والشريعة فكانت آراؤهم كالتالي: قال د.بسام الشطي: اعتقد أنه لم يوفق في فتواه ولم يقل به أحد من أهل العلم فإذا ثبت أن هذا كلامه صحيح فأين الدليل أو الحجّة أو البيئة؟ ولكن حقيقة الناس في المسجد الحرام انشغلوا كثيراً بالتصوير عن العبادة فلا يطوف ولا يسعى ولا يقرأ القرآن أو يذكر الله أو يصلي السنن مثلما يهتم بالتصوير وحركات لافتة ومزعجة تكون بين الناس. قال الشيخ عبدالرحمن الشنقيطي الإمام والخطيب: مما لا شك فيه أن من يأتي قاصداً - بنية صادقة - بيت الله الحرام، وهو يدرك حق الإدراك عظيم منزلة ذلك المقام، ومقدار ما تتضاعف فيه العبادات والطاعات، لن يفطر في لحظة من لحظاته في غير طاعة وقربة.

وقد فتى كثير من المسلمين بهذه الهواتف وتكاثرت عليهم فيها البرامج، حتى صار حالهم كما قال القائل: «تكاثرت الطلبة على خراش.. فما يدري خراش ما يصيد».

فكان الأحرى والأولى بالمؤمن وهو يلجأ إلى المسجد أن ينقطع عن الاتصال بغير خالقه ومولاه، رجاء أن يتقبل منه ويرحمه. ويتأكد ذلك في حق القائم بالحرم

المكي أو المدني، حيث إنه من حرم فيهما لذّة المناجاة ونعمة إزالة العبرات بين يدي رب الأرض والسماوات.. فهو - والله المحروم.. عياداً بالله عزّ وجلّ.

من جهته، أكد استاذ الفقه د.جلوي الجميعة أن التوسع في التصوير الضوئي بشكل عام.. فيه إشغال للناس عن مصالحهم بما لا ينفع.. وقد تكلم به فقهاؤنا المعاصرون فمنهم من تشدد فيه ومنهم من وسع.. ولكني أرى أن التصوير داخل الحرم المكي والمدني فيه انشغال عن المقصد العظيم لزيارة هذه الأماكن المقدسة.. ومنظر مقزز.. لكثرة ما نشاهده وبشاهده الناس من حمل الهواتف للتصوير ورفعها أثناء الطواف والسعي.. وكان هذه الأمكنة أماكن سياحية أتى الناس للتحزّه بها وتغيير الأجواء.. ناهيك عن أن إظهارها على بروقيايلات الهواتف أو في وسائل التواصل قد يكون مدخلا من مداخل الرياء والعجب.. وهو مما يحبط العمل الصالح والعباد بالله.. فاجتنابها هو الأولى والأسلم للحاج والمعتمر والزائر.. حفظا لعقيدته ودينه وعبادته واحتراما وتقديرا لهذه الأماكن المقدسة وحتى تكون العبادة خاصة لله تعالى.. والله أعلم.

الشيخ سعد الشمري أعرب عن أن المرء إذا تلبس بالعبادة فعليه أن يعتني بأمريين فيها هما شرطهما ويحققهما حتى تكون عبادة مقبولة عند الله هما: الإخلاص وذلك بتقنية العمل من الرياء والسعفة والعجب وإرادة غير الله. والثاني: أن يتحرى فعل النبي ﷺ فيها. وعلى هذا فأقول لإخواني زوار بيت الله الحرام أن يعتنوا بما فيه خير لهم أثناء تلبسهم بالإحرام من الخضوع لله والتذلل له واستشعار المعاني الروحانية لهذه المناسك العظيمة.. أما أن ينشغلوا أثناءها بالتصوير وإن كان مباحا فإن به تضييع هذه الأوقات الثمينة... وأما كون ذلك من الشرك الأصغر أي: الرياء.. فهذا الأمر يتعلق بقلب من صور فإن كان قصده الرياء والسعفة فقد وقع فيه وإلا فلا.. ساقنا الله وإخواننا إلى الخير.

